Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The 10th International Scientific Conference
Under the Title
"Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment"
المؤتمر العلمي الدولي العاشر
تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"
25 – 26يوليو – تموز 2019 – اسطنبول–تركيا
http://kmshare.net/isac2019/

ELECTRONIC TERRORISM AND ITS RISKS TO THE TOURISM SECTOR

Dr. Alawiya Hassan Abdullah
Al Neelain University (Sudan)
Email: rosa.122@live.com
Mobile: 002499129049

Abstract

The aim of this paper is to shed light on the concept of cyber terrorism and its mechanisms, risks and effects on tourism. The paper also aimed at reviewing the global and regional efforts to confront and combat electronic terrorism. The problem of the paper on the subject of terrorism, which has been circulated through the means of social communication and satellite channels repeatedly, which reflected negatively on the stability of countries, and threatened the economics of tourism, prompting the researcher to address this issue by asking a key question: What is electronic terrorism ?, and sub-questions , What are the risks of terrorism to the tourism sector. What are the mechanisms to confront terrorism? The scientific importance of this paper lies in the knowledge that it

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

can provide by providing important information that can enrich the scientific library and benefit researchers in the field of cyber terrorism and its impact on the tourism sector. The paper draws on its practical importance through the conclusion of a strategy to confront and combat terrorism of various kinds. The paper relied on descriptive analytical methodology based on the study and analysis of information collected through the desk survey of Arabic and foreign references and previous studies related to the subject of the study problem. The paper discussed the topic through three main axes: the first axis the methodological framework and the previous studies. The second axis is the concept of terrorism and electronic terrorism and efforts to address the phenomenon of terrorism. Third Focus Discuss the risks of cyber terrorism to the tourism sector and the proposed strategy proposed by the counterterrorism counterterrorist.
Keywords: Terrorism. tourism. The risk of terrorism.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

عنوان البحث :الإرهاب الإكتروني ومخاطره علي قطاع السياحة

إعداد: د.علوية حسن عبد الله : أ. مساعد بجامعة النيلين (السودان)
بريد إكتروني :rosa.122@live.com
جوال: 002499129049

ملخص الورقة:

ناقشت هذه الورقة موضوع الإرهاب ومخاطره علي قطاع السياحة؛ وقد هدفت إلي القاء الضوء علي مفهوم الإرهاب الإكتروني وآلياته، ومخاطره، وتأثيراته، علي السياحة. كما هدفت الورقة الى أستعراض الجهود العالمية والاقليمية، المبذولة لمواجهة ومكافحة الارهاب الالكتروني. تمثلت المشكلة في موضوع الإرهاب، حيث أصبح متداولا عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية بصورة متكررة، مما انعكس سلباً علي استقرار الدول، ومهدداً لاقتصاديات السياحة، مما دفع الباحث لتناول هذا الموضوع من خلال طرح سؤال رئيسي: ما هو الإرهاب الإكتروني؟، وأسئلة فرعية، ما هي مخاطر الارهاب على قطاع السياحة. وما هي آليات مواجهة الارهاب؟. تكمن الأهمية العلمية لهذه االورقة فيما يمكن أن تقدمه من إضافة معرفية عن طريق توفير معلومات مهمة، يمكن أن تثري المكتبة العلمية، وأستفادة الباحثين منها، في مجال جرائم الإرهاب الإكتروني، وتأثيراته علي قطاع السياحة.كما تستمد الورقة أهميتها العملية من خلال ما خلصت إليه بوضع إستراتجية لمواجهة ومكافحة الإرهاب بمختلف أنواعه. اعتمدت الورقة علي المنهج الوصفي التحليلي القائم علي دراسة وتحليل المعلومات، التي جمعت عن طريق المسح المكتبي للمراجع العربية والاجنبية والدراسات السابقة، المرتبطة بموضوع مشكلة الدراسة. ناقشت الورقة الموضوع من خلال ثلاث محاور رئيسة: المحور الأول الأطار المنهجي والدراسات السابقة. المحور الثاني مفهوم الإرهاب والإرهاب الأكتروني والجهود المبذولة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

للتصدي لظاهرة الإرهاب. المحور الثالث ناقش مخاطر الإرهاب االإكتروني علي قطاع السياحة والإستراتجية النموذجية المقترحة من قبل معد الورقة لمواجهة الإرهاب.

الكلمات المفتاحية: الارهاب. السياحة. مخاطر الارهاب.

المحور الاول : الأطار المنهجي والدراسات السابقة:

المقدمة:

أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تجتاح معظم دول العالم بدرجات متفاوتة ويتمثل الأختلاف في حجم الظاهرة في كل دولة نتيجة للأسباب المؤدية لها من جهة وقوتها من جهة أخري، نجده تغلغل في المجتمع الدولي بدءاً من نهاية الحرب العالمية الثانية التي دفعت إلي ظهور الحركات اليسارية في أوربا الغربية وفرنسا واليابان وغيرها من الدول،وشغل موضوع الإرهاب حيزاً كبيراً من أهتمام الخبراء والباحثين لما يشكله من خطر علي المجتمعات المحلية والدولية، يتمثل في فقدان الأمن وانتهاك الحرمات وتدنيس المقدسات وتهديد لحياة البشر وادي التقدم التكنولوجي في العقد الماضي إلي إيجاد بيئة يتمكن فيها الأفراد من التفاعل بحرية مع نظرائهم في جميع أنحاء العالم ، وإبراز وجهات نظرهم وأيديولجياتهم ،كما أدت هذه التطورات إلي تحرير المنظمات الإرهابية من الاعتماد علي الوسائل التقليدية واتاحت لهم القدرة علي التواصل بشكل مباشر مع الجمهور العالمي ،ويعتبر المدي الذي يمكن فيه تحويل أي فرد إلي متطرف من خلال وسائط التواصل الاجتماعي وحدها دون أن يخضع لمؤثرات خارجية أخري، ويمكن الشروع في الاتصال علي وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف منتديات الاتصالات المفتوحة التي يمكن تحويلها لاحقاً إلي قنوات مغلقة ومشفرة للاتصالات وقد استغل تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي استقلالاً كاملاً لنشر أيديولوجيته، وترويج أنشطته وجمع الأموال وتنسيق عملياته وتطويرها ويقدر أن أنصار التنظيم قاموا في الفترة من سبتمبر إلي ديسمبر/2014، باستغلال 4600من حساب تويتر(**Berger:2:2015**)،ويقوم التنظيم بإنتاج أشرطة فيديو دعائية عالية الجودة مستوحاة من الثقافة الشعبية المعاصرة ويمثل الأستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والاتصالات لأغراض إرهابية تحدياً كبيراً أمام الدول وأجهزة إنفاذ القوانين . ونصيب السياحة من الارهاب كبير ومؤثر كونها صناعة حساسة للأزمات الدولية والاقليمية من حروب وصراعات واعمال عنف وارهاب مثلما هي حساسة للجريمة والفساد والامراض الوبائية ,فأن استفحلت تحولت الى قوة طاردة للسياحة ,وان تم السيطرة عليها تصبح قوة جاذبة للسياحة ،والعالم العربي مر بأزمات مختلفه هددت استقراره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والسياحي ، رافقها من عمليات عسكرية واحتلال وانفلات امني وأعمال عنف وتدميرمن قبل التنظيمات الارهابيه والتي خلفت خسائر اقتصادية واجتماعية وبشرية وبيئية وسياحية لازال يعاني من اثارها الاقتصاد العربي ، مما اثرت سلبا على اداء القطاع السياحي العربي ومستقبله على مستوى الطلب المحلي والخارجي ، الدخل السياحي ، فقدان الوظائف والبطاله ، وتدمير البنى التحتيه واغلاق العديد من المنشات السياحية وكساد شركات السفر والسياحة اضافة الى تشويه صورة البلد السياحي على انه جهة قصد غير أمنة ، فنجد أن الولايات المتحدة الامريكيية صنفت بعض الدول كدول راعية للإرهاب ، ومن ضمنها السودان منذ عام 1997 حيث فرضت عليه عقوبات اقتصادية بحجة انه دولة ترعي الإرهاب مما أثرت سلباً علي صورته السياحية والاقتصادية.

مشكلة الورقة :

تمثلت مشكلة الورقة في ان موضوع الإرهاب اصبح متناول بصورة متكررة بوسائل الاعلام الجديد سواء كان عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أو القنوات الفضائية مما ينعكس سلبا علي استقرار الدول وتهديداً لاقتصاديات السياحة بها سواء كانت بالعالم المتقدم ، أو بالدول النامية،ـ مما استدعي تناول هذا الموضوع من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي :ما هو الارهاب الإكتروني؟ وأسئلة فرعية تتضمنت الآتي :

ماهي مخاطر وأثار الإرهاب التقليدي والإكتروني علي السياحة ؟وما هي آليات وإستراتيجيات مجابهته ؟

أهمية الورقة:

تكمن الأهمية العلمية لهذه االورقة فيما يمكن أن تقدمه من إضافة معرفية عن طريق توفير بيانات مهمة يمكن أن تثري المكتبة العلمية واستفادة الباحثين منها في مجال جرائم الإرهاب الإكتروني

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وتاثيراته علي قطاع السياحة، تستمد الورقة أهميتها علي المستوي العملي من خلال ساعدة متخذي القرار من خلال وضع إستراتجية لمواجهة الإرهابس سواء كان إكتروني أو تقليدي.

أهداف الورقة:

تهدف إلي القاء الضوء علي مفهوم الإرهاب والإرهاب الإكتروني وآلياته ومخاطره وتأثيراته علي السياحة ، كما تهدف الورقة للوقوف علي الجهود العالمية والإقليمية المبذولة لمواجهته ومكافحته

منهجية الورقة:

أعتمدت الورقةعلي المنهج الوصفي التحليلي لمعلومات وبيانات الدراسة من خلال المسح المكتبي للمراجع العربية والاجنبية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الورقة.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الإرهاب من مختلف الزوايا والمجالات سواء كانت قانونية ،أو اجتماعية ، أوسياسية أو اقتصادية ، أو إستراتيجية ، أو عسكرية أو غيرها من مختلف العلوم، ولكنه لا توجد دراسات تناولت موضوع الإرهاب الإكتروني وتأثيراته علي قطاع السياحة وعليه وفي هذا الإطار أعتمدت الدراسة الحالية علي مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الإرهاب التقليدي ووسائل مكافحته علي النحو التالي:

- **الهام خضير(2016)،أزمة الإرهاب ومستقبل السياحة:**

هدفت االدراسة إلي التعريف بأزمة الارهاب واسبابها و توضيح خصائص البيئة السياحية ودور الارهاب في تقويض المنافع والمكاسب التي يمكن تحقيقها من صناعة السياحةوتمثلت مشكلة الدراسة في إن ا خطر الإرهاب أصبح يشل حركة السياحه العالمية والاقليمية والمحلية ويخلف خسائر اقتصادية وبشريه وبيئيه جسيمة ويخلق فوضى تدمر صناعة السياحة عالميا وعربيا مما الزم الجميع الى وقفة دولية جدية ومدروسة لمواجهته، نموذجية لمواجهه ازمه الارهاب وتداعياته.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- **جاربرال(1991) ، دور وسائل الإعلام في مواجهة الإرهاب الدولي:**

أكدت الدراسة أنه من الممكن فهم الإرهاب الدولي كعملية اتصالية ،إذ تهتم وسائل الإعلام اهتماماً بالغاً باحداث الإرهاب.

- **أمل قطبي(1995)،التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب للأحداث الإرهابية:**

هدفت الدراسة للتعرف علي سمات التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في جريدتي الأهرام والنيويورك تايمز الأمريكية ، وخلصت نتائج الدراسة إلي أن الإعلام يلعب دوراً هاماً في تشكيل الصورة أو الانطباع ، أو المغزي ، أو الأفكار التي تؤدي بالنهاية لتشكيل الرأي العام للأمة ممثلة بشعوبها.

- **فؤادة البكري (1998) دور وسائل الإعلام والاتصال المصرية في مواجهة التأثيرات السلبية للحادث الإرهابي الذي وقع في مدينة الأقصر عام 1997م:**

أكدت نتائج الدراسة اهمية وسائل الإعلام والاتصال في الحد من التأثيرات السلبية لتلك النوعية من الأحداث مع التأكيد علي ضرورة تطوير الإعلام السياحي ليكون قادراً علي مواجهة التأثيرات السلبية المحتملة للعمليات الإرهابية.

- **باتريك سين اورين(1998)، دور العلاقة بين الإستراتيجيات التي تستخدمها الدول في مواجهة الإرهاب واتجاهات الرأي العام نحو الإرهاب والإرهابين:**

خلصت الدراسة إلي أن إتباع الدول لاستراتيجية عدم التمييز في إجراءات مواجهة قمع التنظيمات والجماعات المختلفة سواء من خلال المواجهات الأمنية أو من خلال الرسائل الإعلامية يؤدي بدوره إلي تزايد تأييد الرأي العام وتعاطفه مع بعض الجماعات الإرهابية من ناحية وتزايد أعمال العنف المضاد من ناحية أخري.

- **هويدا مصطفي(2008)دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب :**

هدفت الدراسة إلي رصد وتحليل مدي تعرض الجمهور العربي للرسائل الإعلامية للقنوات الفضائية العربية عن الإرهاب ، وأهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة ، أن أسباب الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين هي "أعتناق مفاهيم دينية خاطئة "، ثم الفقر والجهل وتقييد الحريات وتشويه صورة الأسلام،

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

، وأهم التوصيات هي التركيز علي البعد الدولي لمواجهة الإرهاب وتوقف الدول الأجنبية عن دعم المنظمات الإرهابية وتوضيح الصورة الحقيقية للأسلام.

- **ناهد عبد الرحيم (2014)أثر الإرهاب علي قطاع السياحة في الجمهورية اليمنية):**

هدفت الدراسة إلي معرفة إسباب وعوامل وظهور هذه الجريمة ، والآثار المترتبة عليها ، وأهم توصلت اليه الدراسة تتم جريمة أختطاف السياح باستخدام القوة أو التهديد، وجود أخطاء وتقصير في تنفيذ الإجرات الأمنية الوقائية المرتبطة بتامين حركة السياح ، وأهم توصياتها أصدار قانون تنظيم حمل وحيازة السلاح باعتباره الوصيلة المستخدمة لارتكاب جرائم خطف السياح.

المحور الثاني :الإرهاب المفهوم والدوافع والجهود المبذولة لمكافحته:

اولاً: مفهوم الإرهاب: يصعب تحديد مفهوم الإرهاب وتحديد أبعاده المتعددة ، حيث تختلف نظرة كل مجتمع من المجتمعات لعملية الإرهاب والإرهابين ، وبناء عليه يكون هنالك حكم نسبي في النظر لتلك الأعمال العنيفة والقائمين عليها ، فالإرهابي في نظر البعض هو مناضل من أجل الحرية ، وفي نظر البعض الآخر مجرماً(دعبس:2002:3) .

الإرهاب لغةً: يعني الإخافة والتفزيع والترويع، لم تتعرض المعاجم القديمة لكلمة الإرهاب في اللغة العربية ، ويرجع البعض ذلك إلي أنها كلمة حديثة الاستعمال ، ولم تكن معروفة قديماً (**حلمي:1988:19**)، اما في المعاجم الحديثة فنجد كلمة إرهاب مشتقة من الفعل المزيد أرهب أو مرهب فهما بمعني الخوف والفزع (**المنجد:**1991:282)، نجد في المعجم العربي الحديث ، الإرهاب بمعني الأخذ بالعسف والتهديد والحكم الإرهابي هو الحكم القائم علي أعمال العنف يلجأ اليه الإرهابي لإقامة سلطته (القيلاني:1997:212) ، ويتضح المعني اللغوي لكلمة الإرهاب من الفعل "رهب" أي خاف وبابه طرب و"رهبة" أيضاً بالفتح و:رهباً" بالضمو"أرهبه"و"استرهبه"أخافه (**مختار الصحاح:1988:109**).

ونجد **في اللغة الإنجليزية أن كلمة إرهاب** Terrorismsمصدر لفعل Ters وهي تعني الخوف الشديد (حريز:بدون تاريخ:25) ، وحسب قاموس اوكسفورد السياسي الارهاب ((هو مصطلح لايوجد اتفاق على معناه الدقيق حيث يختلف الاكاديميون والسياسيون على تعريفه ولكنه بصورة عامه يستخدم لوصف اساليب تهدد الحياة تستعملها مجاميع سياسيه نصبت نفسها في حكم قيادة مجاميع غير مركزية في دول

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

معينه))(**http://ar.Wikipedia.org**)، وجاء تعريف الإرهاب في القاموس الفرنسي بأنه (أعمال العنف التي ترتكبها مجموعة ثورية او أسلوب عنف تستخدمه الحكومة (la rouse Dictionnaire :1992:750)اما في قاموس Robert فقد عرف الإرهاب (بأنه الاستعمال النظامي للعنف لبلوغ هدف سياسي بغرض إحداث تغيرات سياسية.

الإرهاب اصطلاحاً: تعددت تعاريف الإرهاب واختلفت وتباينت في شأنه الاجتهادات ، ولم يصل المجتمع الدولي حتي الأن إلي تعريف جامع متفق عليه للإرهاب ، وبرجع ذلك إلي تنوع أشكاله ومظاهره ، وتعدد أساليبه وأنماطه ، واختلاف وجهات النظر الدولية والاتجاهات السياسية حوله ، وتباين العقائد والأيديولوجيات التي تعتنقها الدول تجاهه، وخاصة علي مستوي القانون الدولي وهذا لاختلاف مصالح الدول فمن يعد إرهابياً في نظر أحدهم ، بعد مناضلاً من أجل الحرية في من وجهة نظر الأخر.

يعرف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف الإرهاب بأنه :(ترويع الآمنين ، وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم ، والاعتداء علي أموالهم وأعراضهم وحرياتهم ، وكرامتهم الإنسانية ، بغياً وإفساداً في الأرض،كما عرف المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي في دورته السادسة عشر في كانون الاول 2002 بمكه المكرمه بان الإرهاب((ظاهرة عالمية لاينتسب لدين ولايختص بقوم وهو ناتج عن التطرف الذي لايكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات المعاصرة وهو العدوان الذي يمارسه افراد أو جماعات أو دول بغيا على الانسان (دينه ودمه وعقله وماله وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والاذى والتهديد والقتل بغير حق يهدف الى القاء الرعب بين الناس او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم او احوالهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة وبالموارد الوطنية(**شبر:2016:4**).

بالرجوع إلي القرآن الكريم نلاحظ أن لفظ إرهاب بما يشتمل عليه من معاني ورد ذكره بمعني إخافة عدو الله وعدو المؤنين خلال الجهاد قال سبحانه وتعالي"وأعدو لهم ما استطعتم من قوة من ربام الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم" **الانفال:الآية:60**"، وجاء بمعني الدعوة إلي مخافة الله وتقواه والخشية منه لقوله سبحانة وتعالي" قال ألقوا فلما ألقوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم "**الآعراف:الآية:116**)،"وقال لما سكت عن موسي العضب أخذ الالواح وفي نسختها هدي ورحمة للذين هم لربهم يرهبون"الآعراف: الآية:154"،وقال" يا بني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدكم وإياي فارهبون"(**البقرة:الآية:40**)،وقال"فاستجبنا له فوحينا له بيحي وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين"(**الأنبياء:الآية :90**)،وقال" وإضمم إليك جناحك من الرهب فذلك برهانا من ربك إلي فرعون وملته إنهم كانوا قوما فاسقين"(**القصص: الآية :45**).

اذ تتبعنا السيرة النبوية الشريفة لانجد دلائل تشير للتسامح ازاء الإرهاب مهما كان شكله أو مظهره ، سواء كان في زمن السلم أو الحرب.

مفهوم الإرهاب في المؤتمرات والإتقاقيات الدولية :

الامم المتحدة حددت مفهوم فعل الإرهاب بانه شكل من اشكال العنف المنظم بحيث اصبح هناك اتفاق عالمي على كثير من صور الاعمال الارهابية مثل الاغتيال او التعذيب او اختطاف الرهائن واحتجازهم وزرع القنابل والعبوات المتفجرة واختطاف وسائل النقل المختلفة كالطائرات والسفن البرية والسيارات او تفجيرها وتلغيم الرسائل وارسالها الى الأهداف التي خطط الإرهابيون للاضرار بها.

وحسب الاتفاقية العربية التي وقعت في القاهرة بتاريخ 22/ أبريل /1998 لعام 1998 فقد عرف الإرهاب في مادتها الأولى الفقرة (2) بأنه(كل فعل من افعال العنف او التهديد أيا كانت بواعثه او اغراضه ,يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ,يهدف الى القاء الرعب بين الناس ,او ترويعهم بأيذائهم او تعريض حياتهم ,أو حريتهم أو أمنهم للخطر ,أو الحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالهاأو الاستيلاء عليها ,أو تعريض احد الموارد الوطنية للخطر .(**الجحني وأخرون:2004:175**).

تعريف لجنة القانون الدولي في مؤتمرها الثاني الذي عقد في باريس عام 1984(كل الأفعال التي تحتوي علي عنصر دولي ويكون من شأنها انتهاك قاعدة دولية بغرض إثارة الفوضي والاضطراب في بيئة المجتمع الدولي سواء ارتكبت في زمن السلم أو الحرب(**مصطفي :2008:107**)

كما عرفُ الإرهاب بأنه :(أستخدام وسائل القوة علي شكل أفعال منظمة ولا تتم بالشرعية القانونية والمجتمعية وتهدف إلي تحقيق أهداف معلنة وغير معلنة وفرض الإرادة وخلق نوع من الرعب أو الفزع أو الفوضي علي المستوي المحلي أو الوطني أو الدولي(**العموش:1999:69**).

ايضاً عرفُ بانه: (هو الأستخدام غير المشرع للعنف أو التهديد به بواسطة فرد أو مجموعة أو دولة ضد فرد أو جماعة أو دولة ينتج عنه رعباً يعرض للخطر أرواحاً بشرية أو يهدد حريات أساسية ويكون الغرض منه الضغط علي الجماعة أو الدولة لكي تغير سلوكها تجاه موضوع ما(**حلمي:1988:176**).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

كما ذهب **Tork** إلي أن الإرهاب هو أيديولوجية أو إستراتيجية تبرر الإرهاب الضال أو غير الفتاك بقصد ردع المعارضة السياسية بزيادة الخوف لديها عن طريق ضرب أهداف عشوائية(**السباعي**:**1991**:**37**)

يمكن القول بأن الإرهاب (نمط من أنماط أستخدام القوة في الصراع السياسي حيث تستهدف العمليات الإرهابية القرار السياسي ، وذلك بإرغام دولة أو جماعة سياسية علي أتخاذ قرار أو تعديله أو تحريره مما يؤثر في حرية القرار السياسي لدي الخصوم وهو عبارة عن كل اعمال العنف والتهديد المادية او المعنوية التي يقوم بها افراد او جماعات وتشمل انواع القهر والضرر والاذى للاخرين بغيه تحقيق غاية معينه ، وليس له هوية ولا ينتمي إلي بلد وليس له عقيدة إذ أنه يوجد عندما توجد أسبابه ومبرراته ودواعيه في كل زمان ومكان وبكل لغة ودين ، والدليل علي كذلك الهجوم الإرهابي علي المصلين بمسجدين بينيوزلندا صبيحة الجمعة الموافق 15/مارس/2019، والذي خلف وراءه عدد من الضحايا والجرحي والمصابين ، والذي نفذ بواسطة أسلحة اتوميتكية من قبل مواطن من أصول استرالية يكن كراهية للأسلام والمسلمين ، أعلن بها قبل ارتكاب فعلته بوسائل التواصل الاجتماعي.

أنواع وأشكال الإرهاب:

تجدر الإشارة هنا إلي أنه هناك العديد من الأنماط والمسميات للإرهاب مثل إرهاب الدولة وهو ذلك النمط الذي تتبناه دولة أو جماعة ما ضد دولة أو جماعة داخل دولة أخري وإرهاب السلطة وهو الذي تقوم به السلطة في الدوله ضد فئات معينة داخل الدولة عبر القمع والإضهاد ،ثم الإرهاب الفردي والجماعي وهو الإرهاب الذي يقوم به الفرد في إطار مجموعة منظمة لتحقيق هدف معين ، ويصنف الإرهاب من محل وقوعه إلي نوعين هما:

1- **الإرهاب الداخلي**: يقع داخل الدولة وتنحصر نتائجه داخل نطاقها، وهو محاولة لنشر الخوف والفزع بغية تحقيق أغراض سياسية غير مشروعة ، أو قد يكون وسيلة الدولة أو الحكومة الاستبدادية لإرغام الشعب علي الامتثال والاستسلام لاستبدادها وظغيانها ، كما هو الحال في انظمة لحكم الشمولية.
2- **الإرهاب الدولي** : ياخذ بعداً أو طابعاً دولياً وهذا الطابع يتمثل في:
   - إختلاف جنسية المشاركين في العمل الإرهابي .
   - إختلاف جنسية الضحية عن جنسية مرتكبي العمل الإرهابي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- نطاق حدوث العمل الإرهابي يخضع لسيادة دولة أخري غير الدولة التي ينتمي إليها مرتكبي العمل الإرهابي ، وهذا النطاق ،قد يكون جزءاً من إقليم الدولة أو سفارة تابعة لتلك الدولة.
- وقوع الفعل الإرهابي في وسائل نقل دولية كالطائرات والسفن.
- تجاوز الأثر المترتب عن العمل الإرهابي نطاق الدولة الواحدة ، قد يكون متجهاً نحو دولة أخري أو منظمة أو تجمع دولي معين.
- تباين وإختلاف مكان اللإعداد والتجهيز والتخطيط للعمل الإرهابي عن مكان التنفيذ ،مثل أن يتم التخطيط في دولة ما ووقوع العمل الإرهابي في إقليم دولة أخري.
- وقوع العمل الإرهابي بتحريض دولة أخري أو يتم بواسطتها.
- تلقي المجموعة الإرهابية مساعدة أو دعماً مادياً او معنوياً من الخارج.
- فرار مرتكبي العمل الإرهابي ولجوئهم إلي دولة أخري بعد تنفيذ عملياتهم الإرهابية.

ومن ناحية الشكل ينقسم الإرهاب إلي الآتي(بدوي:1430:46):

- الإرهاب السياسي: يتعلق بالنزاعات السياسية بين القوي الخارجية.
- الإرهاب الاقتصادي: يتمثل في احتكار فئة معينة بالدولة للامتيازات الاقتصادية.
- الإرهاب الاجتماعي: يكون نتيجة للتميز بين فئات المجتمع.
- الإرهاب العسكري: ناتج من التهديد عبر القوة العسكرية لإحداث الخوف والفزع.
- الإرهاب الديني: تنهجه بعض الجماعات الدينية المتطرفة.
- الإرهاب الإعلامي: بتمثل فيما تبثه وسائل الإعلام من تغطية للأعمال الإرهابية ، أو ما يبث من خلالها من حرب نفسية ووسائل ترويع.
- الإرهاب الفكري: يستهدف تسميم العقول عبر بث الفكر الإرهابي الهدام.
- الإرهاب الإكتروني: وهو موضوع ورقتنا وسوف نتطرق إليه لاحقاً.

ثانياً: دوافع واسباب الإرهاب:

تتعدد وتتباين الدوافع والاسباب في كل عمل إرهابي عن نظيره ، فقد يكون الباعث غالباً سياسياً وقد يكون إعلامياً أو اقتصادياً ، وقد لا تعرف دوافعه بسبب وفاه مرتكبيه أو لعدم الوصول للأسباب الحقيقية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

لتنفيذ العملية الإرهابية،نجد أن اللجنة الخاصة للإرهاب الدولي التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، قد تعرضت لأسباب ودافع ظاهرة الإرهاب في دراسة تحليلية عن الإرهاب الدولي في 1979/11/29، وأشارت إلي أنه ليس من المقبول إدانه الإرهاب دون دراسة الأسباب والدوافع المسببه له.

ويمكننا القول بأن أسباب ودوافع الإرهاب مستمدة من طبيعة الأعمال الإرهابية نفسها، لذا تكون مختلفة ومتعددة وصعوبة بمكان حصرها في هذه الورقة ويمكن تناول بعضها:

1- الدوافع الشخصية: تتعلق بالهدف الذاتي لمرتكب الجريمة.

2- الدوافع النفسية: وتتصل بالبناء السيكولوجي للفرد مثل شعور الشخص بالدنوية وكره للمجتمع والملل والرتابة والكأبة وافتقاده للعوامل التي تساعده في أثبات نفسه.

3- الدوافع الفكرية : التي تؤدي للعنف والارهاب بسبب التطرف والانقسامات الفكرية بين تيارات مختلفة (علمانيه غير مرتبطة بالاصول الشرعية او تيار ديني متطرف معارض للمدنية الحديثة) مما يؤدي الى تشويه صورة الاديان وخاصه الاسلام والمسلمين.

4- الأسباب السياسية : تنعكس عبر السياسات غير العادية والكبت السياسي والصراعات المحلية والاقليمية والقمع السياسي تقف وراءها دوافع كثيرة مثل الاحتجاج على سياسة يتبعها بلد ما والرغبة في انزال الضرر بمصالح دوله معينه وارباك أمنها واستقرارها او اضعاف النظام الحاكم او العكس استبداد وعنف الانظمة الحاكمة وتدني مستوى المشاركه الشعبية في اتخاذ القرارات التي تمس حياة المواطن وخاصه ابعاد الشباب عن الممارسه السياسية وابداء الراي والحوار وتقبل الراي الاخر كلها بواعث لردود افعال مضادة نتيجتها الإرهاب .

5- الأسباب الاقتصادية : تتمثل بانعدام العداله في توزيع الثروات الاقتصادية وتحتكر لدى فئة صغيرة من فئات المجتمع وتحرم اغلبية منها مما يولد الكثير من المشكلات الاقتصادية المسببه للاعمال الارهابية فالفقر وغلاء المعيشه والاحياء العشوائية وتدهور الخدمات الاساسيه والامراض وتفشي البطاله وخاصة بين الشباب وخاصة المتطرفون دينيا يقعون في مصيدة الإرهاب بسهولة.

6- الأسباب الاجتماعية: البيئة الاجتماعية غير السليمة التي يعيش فيها الافراد ، مثل التفكك الاسري اي انهيار دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية السليمة، وضعف الدور التربوي الاجتماعي للمؤسسات

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

التعليمية وفقدان العدل المجتمعي والعقيدة الصحيحة وفي الواقع كل هذه التفسيرات مجتمعة تشكل منظومة واحدة لفعل الإرهاب .

7- دوافع أخري : مثل ضعف الوازع الديني لدي بعض فئات المجتمع والدوافع الأيدولوجية والإثنية وغيرها.

ثالثاً: الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب:

تضافرت الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وجرائمه التي تمثل خطورة علي الأمن الدولي ، وما تشمله من أفعال تخريبية وتدميرية ، وتتخذ الجرائم الإرهابية تدمير للمؤسسات والمنشأت ذات الأهمية الاقتصادية ، وإغتيال الشخصيات السياسية أو ذات التأثير علي الرأي العام بهدف زعزعة كيان الدولة وأستقرارها وإشاعة الفزع والرعب بين الناس أو لتغير النظام السياسي ، أو قلب نظام الحكم السائد في الدولة ،أن القرارات التي تبنتها الجمعية العامة بالأمم المتحدة ومجلس بشأن مكافحة الإرهاب واللتان حملتا علي عاتقها الحفاظ علي السلام والأمن الدولي بدءاً من قرار مجلس الأمن رقم 1337لسنة 2001م، وصولاً لقرار الأتحاد البرلماني الدولي رقم 123 لسنة 2015م، تؤكد جميعها الحاجة الماسة لتضافر الجهود الدولية لاتخاذ التدابير اللأزمة لمكافحة الإرهاب بما يتفق مع ميثاق الأمم والقانون الدولي الانساني.

يؤكد قرار مجلس الأمن رقم 1373(2001) و1624(2005)، علي ضرورة تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للأغراض الإرهابية ، غير أن الجهود المبذولة للتوصل إلي توافق عالمي في الآراء القانونية لا تزال تتعرض للتقويض بسبب التباين الهائل بين التشريعات الداخلية للدول الأعضاء والقدرة المحدودة للمحققين في الحصول علي الأدلة الإكترونية.

تشارك شركات الانترنت الخاصة علي نحو متزايد في الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب وفقاً لشروط الاستعمال المعمول بها لديها ، طوعاً وبمبادرة منها بجعل المحتوي الذي يقوم مستعملوها بتحميله يتسم بالأعتدال .

المحور الثالث: الإرهاب الإكتروني وأثاره علي قطاع السياحة:

ماهية الإرهاب الإكتروني:

مصطلح إرهاب إكتروني ظهر وشاع أستخدامه عقب الطفرة الكبيرة التي حققتها تكنولوجيا المعلومات واستخدام الحاسب الآلي والأنترنت تحديداً في إدارة معظم أنشطة الحياة ، وهو من أخطر أنواع الجرائم التي ترتكب عبر شيكة الإنترنت ،وقد وجد الإرهاب الإكتروني ، في بيئة جديدة بيئة افتراضية مقوماتها معلومات وأرقام لتطال في اعتدائها قيماً جوهرية تمس الأفراد والمؤسسات والدول في كافة المجالات، فالتعريفات التي تدخل

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

في حسبانها وسيلة إرتكاب الجريمة الإكترونية تعرف بأنها "كل أشكال السلوك غير المشروع أو الضار بالمجتمع الذي يرتكب عن طريق الحاسب أو هي "الجرائم التي تلعب فيها البيانات الكومبيوترية والبرامج المعلوماتية دوراً رئيسياً، وذلك حسب تعريف مكتب تقييم التقنية في الولايات المتحدة الأمريكية (**حجازي:2005:5**)، أو هي "فعل إجرامي يستخدم الحاسب في ارتكابه كأداة رئيسية (**Leslie:544:1985**)

ويعرُف " الإرهاب الإكتروني" بأنه العدوان أو التخويف أو التهديد المادي أو المعنوي الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد علي الإنسان ، في دينه أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله بغير حق، بأستخدام المعلمات والوسائل الإكترونية .

صور وأشكال الإرهاب الإكتروني:

من الصعوبة بمكان تحديد أشكال الإرهاب الإكتروني فطبيعته تتطلب اللامحدودية في التصنيف نظراً لأنه يستخدم تكنولوجيا في تتطور مستمر ويمكننا أن نصفه في بعض الصور والأشكال التالية (**القمش:2018:6**):

- **التهديد الإكتروني:**

تتعدد إساليبه عبر الإنترنت من تهديد بالقتل لشخصيات عامة إلي التهديد بنفجيرات في مراكز حيوية أو تجمعات رياضية والتهديد بإطلاق فيروسات لإتلاف الأنظمة المعلوماتية بالعالم.

ومن أمثلته " ما قام به شاب أمريكي يدغي"جاهابر جويل" البالغ من العمر ثمانية عشر عام، حيث هدد كل من مدير شركة "مايكروسوفت" والمدير التنفيذي لشركة M.PIبنسف شركتهما،اذا لم يدفعوا له مبلغ خمس ملايين دولار،وبعد القبض عليه وجدت الشركة عدة ملفات رقمية في حاسبه الآلي تحتوي علي معلومات عن تصنيع القنابل تم إنزالها عبر الإنترنت.

القصف الإكتروني:

وهو أسلوب للهجوم علي شيكة المعلومات عن طريق توجيه مئات الآلآف من الرسائل الإكترونية إلي مواقع هذه الشبكات مما يزيد الضغط علي قدرتها لاستقبال رسائل المتعاملين معها والذي يؤدي إلي تعطيل عمل الشركة ومثال لمواقع تعرضت للقصف الإكتروني،(موقع أمازون)، وايضاً موقع شبكة "سي إن للأخبار".

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تدمير أنظمة المعلومات:

وهو محاولة إختراق شبكة المعلومات الخاصة بحكومات الدول أو بالأفراد أو الشركات العالمية والمؤسسات العامة بهدف تخريب نقطة الإتصال أو النظام عن طريق تصنيع أنواع من الفيروسات الجديدة التي تسبب كثيراً من الضرر لأجهزة الحواسيب والمعلومات التي تحتويها هذه الأجهزة، ومن أهم نماذجه، عندما تمكن بعض القراصنة الأمريكين بالتنسيق مع عصابة روسية عبر الإنترنت من إختراق مجموعة (سيتي قروب) الأمريكية وسرقة عشرات ملايين الدولارات، مما أصاب النظام الأمريكي بخسائر فادحة.

أيضاً في عام 2010 عقب ما عرف بإعصار " ويكيليكس" والذي تضمن أخطر قضايا القرصنة المعلوماتية في القرن الحالي ، حيث تم أستغلال شبكة الإنترنت في تسريب وثائق تحوي معلومات سرية للغاية متدوالة بين الإدارة الأمريكية وقنصلياتها الخارجية بدول العالم.

التجسس الإكتروني:

التجسس هو التلصص وسرقة المعلومات من الدول أو الأفراد، أو المؤسسات أو المنظمات، والتجسس عليها أياً كان نوعها يأخذ أبعاداً جديدة ، فتعددت أهدافها من إقتصادية إلي سياسية أو عسكرية أو شخصية.

ومن أمثلة ذلك ما حدث في عام 1994، عندما تمكنت احدي المنظمات الإرهابية من سرقة معلومات عسكرية تتعلق بالسفن التي تستعملها الجيوش التابعة لدول أعضاء حلف شمال الأطلسي من أنظمة الحاسبات الألية الخاصة بسلاح البحرية الفرنسية، مما أثار حفيظة قيادة أركان الحلف وأمر السلطات العسكرية الفرنسية علي تصميم برامج جديدة لحماية حاسباتها الآلية.

أنتحال الشخصية:

بأعتباره جريمة الألفية الجديدة نظراً لسرعة أنتشار ارتكابه خاصة في الأوساط التجارية من خلال استخدام هوية شخصية اخري بطريقة غير مشروعة (**رقايقية:2012:312**).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

النصب والاحتيال:

يساء أستخدام الوسائل الإكترونة في عمليات نصب واحتيال كبيع سلع أو خدمات وهمية ، أو المساهمة في مشاريع استثمارية وهمية ، أو سرقة معلومات البطاقات الائتمانية واستخدامها ، إضافة إلي الإستلاء علي ماكينات الصراف الآلي والبنوك وهي ظاهرة منتشرة في العديد من الدول الإفريقية وخاصة في جنوب إفريقيا(، وفيها يتم نسخ البيانات الإلكترونية لبطاقة الصرف الآلي ومن ثم استخدامها لصرف أموال من حساب الضحية ، هذا مع إنشاء صفحة انترنت مماثلة جداً لموقع أحد البنوك الكبري أو المؤسسات المالية الضخمة لتطلب من العميل إدخال بياناته ، أو تحديث معلوماته بقصد الحصول علي بياناته المصرفية وسرقتها.

عموماً فقد أصبحت الجرائم المعلوماتية ، أو ما يصطلح عليه بالإرهاب الإكتروني سرطان يسري في جميع مفاصل العالم ليهدد كيأن الأفراد والمؤسسات والدول وفي جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

ويقف خلف سوء استخدام مواقع شبكة الإنترنت أو البريد الاكتروني المجرمون الاكترونيون، والرقميون ينقسمون بصفة عامة إلي قسمين(**موسي:2005:203**) :-

القسم الأول: أفراد من داخل المؤسسة:

وهم الأخطر لمعرفتهم بنظام المؤسسة وتشغيل النظام والعبث به ومعرفة نقاط الضعف والقوة بذلك النظام .

القسم الثاني: أفراد من خارج المؤسسة وهم ثلاثة أنواع:

النوع الأول: مخترقو الشبكة (الهاكرز) ويطلق عليهم باللغة الإنجليزية Network Hackers وفي الاصطلاح الإكتروني الإعلامي قراصنة الشبكة وهم الأشخاص الذبن يخترقون شبكات الحاسوب الإكتروني الرقمي وينفسم الهاكرز إلي فئتين:

الأولي: المحترفون الذين يعملون في إطار عمل منظم لتحقيق أهداف معينة وغالباً ما تهدف إلي الكسب غير المشروع من خلال اختراق حسابات البنوك التجارية أو الشركات الاستثمارية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الثانيــة: المعتمـدون علـي قـدراتهم لإشـباع الفضـول وإثبـات الـذات وهـولاء عنـدما يصـلون لغـايتهم يتركـون الشـبكة دون العبـث في بياناتهـا وملفاتهـا ولا يعـودون لاختراقهـا ثانيـاً إلا بعـد تطـوير طـرق الحماية فيها مما يبعث فيهم روح التحدي اللا أخلاقي للاختراق.

النـوع الثـاني: ناسـخو الـبرامج ويطلـق علـيهم باللغـة الإنجليزيـة Software Crackers وفي الاصـطلاح الإكـتروني الإعلامـي (قراصـنة الـبرامج)والكراكـرز هـم نـوع مـن الهـاكرز المتخصصـين بفـك شـفرات الـبرامج ولـيس تخريـب الشـبكة ويقومـون بخـرق مقـاييس الحمايـة الـتي تمنـع مـن استنسـاخ البرامج .

النـوع الثالـث: صـانعو الفيروسـات ويطلـق علـيهم بالإنجليزيـة Virus Builders ويتمتـع هـؤلاء بمهـارات برمجـة في اسـتطاعتهم اخـتراق الأنظمـة والقيـام بعمليـات حسـابية معينـة لا تنتهـي فيسـتمر الحاسـوب بالتنفيـذ والحسـاب حـتي يسـتنفذ كـل مصـادره مـن ذاكـرة رئيسـة وثانويـة ممـا يـؤدي لانهيار النظام (System Crash).

أنعكاسات الإرهاب علي النشاط السياحي:

إن السـياحة صـناعة لا تقـوم إلابعـد تـوافر مقوماتهـا الطبيعيـة والتاريخيـة ولا تزدهـر إلا بتـوفر عناصـرها ومنهـا الوقـت والمـال ومقـر الأقامـة والأمـن بالمكـان المقصـود، وكـل هـذه العناصـر تلغـي إذا شـاع الخـوف ،والسـياحة لا تنمـو في ظـل غيـاب الأمـن ، إن تـأثير الإرهـاب علـي قطـاع السـياحة سـواء كـان إكـتروني أو تقليـدي ، لا يمكـن تجاهلـة خاصـة بعـد أحـداث وأزمـات مختلفـة اختلفـت اسـبابها ونتائجهـا وهـددت اسـتقرار العـالم علـى جميـع الاصـعدة السياسـية والاقتصـادية والاجتماعيـة والبيئيـة,ولكـن نـرى أزمـة الإرهـاب ومـا يترتـب عليهـا مـن أزمـات أخـرى كانـت العامـل الاقـوى في التـاثير علـى اقتصـاديات العـالم علـى كافـة المسـتويات ، وذلـك بالأعتـداء علـي القـوانين والقواعـد الاقتصـادية المطبقـة داخـل الدولـة أو عـابرة الحـدود الوطنيـة . مثـل التهـرب الضـريبي والجمركـي والغـش التجـاري والاحتكـار غـير المشـروع وتزويـر الأوراق الماليـة والنقديـة ، فـالمجتمع الـذي لا يـأمن فيـه الفـرد علـي مالـه وأهلـه وممتلكاتـه هـو مجتمـع غـير صـالح لإقامـة التنميـة ومشـروعاتها ، فازدهـار المجتمـع أقتصـادياً وأجتماعيـاً وسياسـياً وثقافيـاً لا يمكـن أن يتحقـق دون تـوافر

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الشعور بالأمن وكذلك علي المستوى السياحي، فمع عمليات الإرهاب تتراجع السياحة وتصاب بانتكاسة، ومع أنخفاض العمليات الإرهابية تزدهر السياحة، فلذلك عدو السياحة هو الإرهاب بجميع اشكاله وصوره، فنجد ان السياحة في مصر وتونس تراجعت بعد الهجمات الإرهابية بتاريخ يوليو2000م علي المنتجع السياحي بمدينة شرم الشيخ الذي نجم عن مقتل 88 سائحاً ، والاعتداء الإرهابي علي المتحف الوطني باردو في تونس العاصمة في 26/يونيو/2015 مما أسفر عن مصرع 22 سائحاً ، مما أثرت سلباً علي اقتصادياتها(**مجلس الأمن**:**2015**:**17**)، فمثلا أحداث واشنطن ونيويورك (سبتمبر 2001 م) وتداعياتها، كان لها أثار سلبية مباشرة وغير مباشرة على حجم حركة السياحة الدولية،كما يوضحها الشكل رقم (1) ادت الى كساد في شركات الطيران والمنشأت السياحية والفندقية والغاء رحلات دولية وتحويلها الى اماكن اخرى اكثر أمانا, والغاء حجوزات فندقية مع تزايد في تكلفة السفر الحقيقية وتكثيف الاجراءات الامنية في مختلف منافذالحدود الدولية , اضافة الى خصخصة اعداد كبيرة من العمالة،حيث كانت نتائجها مدمرة على الولايات المتحدة الامريكية وعلى العالم كله ومن اهم هذه النتائج :-

1- خسائر شركات الطيران في الاسبوع الاول بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر2001 نحو (10) بليون دولار امريكي حسب تقديرات منظمة IATA.

2- خسرت امريكا مابين (2001-2002)600-662 الف وظيفة في القطاع السياحي .

3- 74%إنكماش في حركة السياحة العالمية.

4- خسارة 400.000 الف وظيفة فقط في صناعة النقل الجوي العالمي

5- خسارة 8.8 مليون وظيفة في صناعة السياحة في العالم .

6- خسر الاتحاد الاوربي مقدار 4.5% من الطلب السياحي في سنة 2001و3.1% في عام 2002 وذلك يحدث لاول مرة منذ عام 1982 .

7- انخفاض اعداد السائحين القادمين من بلدان عربية واسلامية الى الولايات المتحدة الامريكية تتراوح مابين 40-60% من اجمالي السائحين القادمين من الخارج عموما .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الشكل (1) الاثار المباشرة والاثار غير المباشرة على صناعة السياحة في العالم ومستقبلها بعد احداث سبتمبر 2001م.

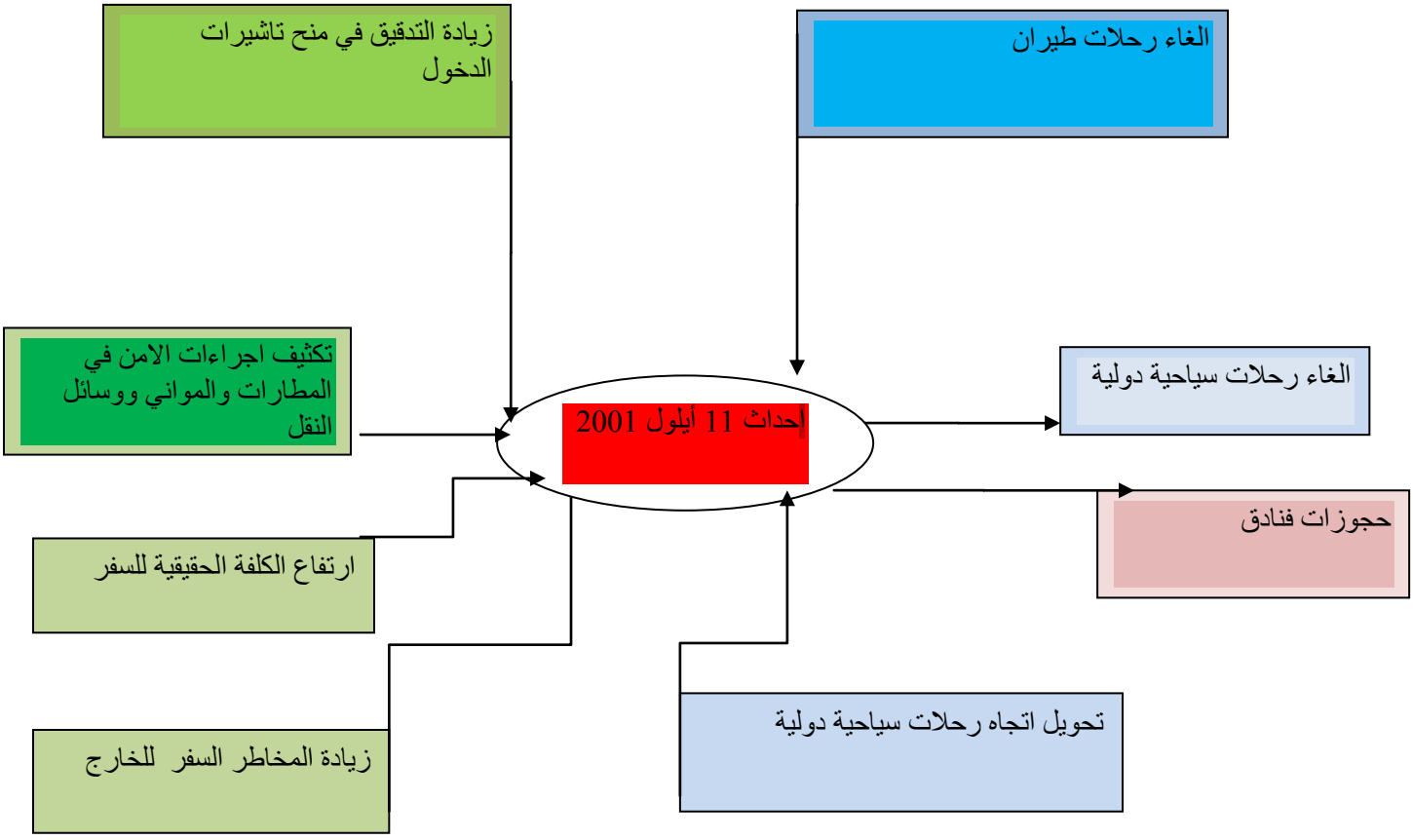

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

اذن للاعمال الإرهابية آثار وتداعيات سلبية على كل الأمور و النواحي ذات العلاقة بالنشاط السياحي وبالتالي يؤثر سلبا على كل المتغيرات السياحية (الطلب والعرض السياحي) على الدخل السياحي والعوائد السياحية ,والقوي العاملة ، ، تنمية الصناعات المرتبطه بالسياحة ، فرص الاستثمار السياحي المحلي والاجنبي ، والتنمية المستدامة والمتوازنه ،والبنية التحتية والفوقية ولبيان مدى انعكاسات االإرهاب على كل االأطراف المشاركة بالنشاط السياحي والتي يوضحها بالشكل رقم (2) و يمكن ان نتناولها فيما يلي:

1/ **أثر الإرهاب علي المقومات البشرية للقطاع السياحي:**

أولاً: السائح:

عند وقوع عمل إرهابي أو توقع حدوثه بمنطقة ما بالعالم تتأثر الرحلة السياحية للسائح وتتعرض حياته للخطر بدرجة عالية ، حيث يسارع بمغادرة الوجهة السياحية التي قصدها عائداً الي وطنه.أو يتم إلغاء تعاقداته وبرامجه السياحية إلي المناطق المشمولة بخطر الإرهاب ،وتتسارع شركات السياحة بإجلاء السياح أو إيقاف سفر أفواجها السياحية اليها خوفاً من إمتداد الأعمال الإرهابية وآثارها

ثانياً : أصحاب رؤوس الأموال:

ومما لا شك فيه أن وقوع الأحداث الإرهابية سواء كانت محلية أودولية، ستنعكس آثارها سلباً علي قطاع السياحة وذوي العلاقة بها ومنهم أصحاب رؤوس الأموال ورجال الأعمال والتي تكون لها آثارها السلبية غبر المباشرة الناجمة عن هذه الأعمال الإرهابية وتداعياتها ، مما يعرض أموالهم ومشروعاته السياحية للمناطر ، مما يدفعهم إلي الخروج من النشاط السياحي سواء بصفة دائمة أو مؤقتة يتحد مقدارها علي ضوء المخاطر والمهددات التي تشكلها الأحداث الإرهابية والتوجه إلي أنشطة أخري أكثر آمناً وربحاً.

ثالثاً:القوي العاملة بقطاع السياحة:

أن الأعمال الإرهابية وبما تخلفه من خوف وأنخفاض أو توقف مفاجي للأفواج السياحية للأماكن التي تتعرض لأعمال العنف الإرهابي ، ينجم عنها تعرض العاملين بقطاع السياحة لمخاطر جسيمة ، من فقدان للعمل نتيجة لإستغناء قطاع السياحة وأنشطته المختلفة أو الصناعات المرتبطة به ، نظراً لتقلص الحركة السياحية وإنخفاض العائد المادي من النشاط السياحي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

2/ أثر الإرهاب علي البنية التحتية والفوفية لقطاع السياحة:

- تعريض المنشآت السياحية والآثرية لخطر التدمير والتخريب.
- إلحاق الضرر بالمباني الفندقية والمنتجعات السياحية.
- تدمير المطارات وتعريض السياح لمخاطر التخويف والترويع والتهديد بالقتل.
- استهداف وسائل النقل البري والبحري المخصصة للسائحين.
- تعرض النقل الجوي لمخاطر عديدة ، من خطف وتدمير واعتراض مسارها ، واستخدام ركابها رهائن كوسيلة ضغط لتنفيذ الدول مطالب الجماعات الإرهابية أو أستخدام الطائرات المختطفة في تنفيذ عمليات إرهابية أخري.

3/ أثر الإرهاب علي إقتصاديات السياحة:

أن الأعمال الإرهابية التي تقع تؤدي إلي الإخلال بالأمن السياحي مما ينعكس سلباُ علي حركة السياحة القادمة للدول ، مما يؤدي ذلك إلي انخفاض عائدات السياحة وأصابتها بالأنكماش ، مما يؤثر علي نمو الناتج ا لمحلي الأجمالي للدول.

كما أشارت بعض المصادر إلي أن فطاع السياحة في أنحاء العالم المختلفة ، بما فيها الدول العربية فد تكبدت خسائر مادية كبيرة أثرت علي العائد المادي المتوقع منه بما يزيد عن 25 مليار دولار بسبب تداعيات أحداث الحادي عشر من سيتمبر عام 2001م(كافي :353:2014).

4/ أثر الإرهاب علي الأستثمار السياحي:

أن الأستثمار في مجال السياحة أمر ضرورياً يساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية وإيجاد فرص عمل لطاقات الشباب المتعطلة ، ويمكننا القول بأن رأس المال المستثمر في القطاع السياحي بتأثر بالإرهاب تأثراً كبيراً ، بل يشمل هذا الأثر كأفة الأنشطة اللازمة للأستثمار السياحي ، عليه تتوقف البنوك عن تمويل المشروعات الأستثمارية السياحية ، كما سيتوقف المستثمرون عن الإلتزام بسداد القروض التي حصلوا عليها بالإضافة إلي التوقف عن استكمال الإنشاءات السياحية أو القيام بافتتاحيات جديدة(العلوي:165:1992).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

5/ أثر الإرهاب علي الصناعات المرتبطة بقطاع السياحة:

أن نتائج الأعمال الإرهابية حتماً سوف تلحق ضرراً كبيراً بقطاع السياحة، نظراً لتخوف السائحين وعدم سفرهم إلي الأماكن التي بشملها خطر الإرهاب ،أو تدمير المنشأت السياحية ، كل ذلك سيؤدي حتماً إلي الإضرار بالصناعات المرنبطة بالنشاط السياحي وتتمثل صور هذا الضرر في أشكال كبيرة علي سبيل المثال:

- توقف صناعة الطيران أو وسائل النقل البري أو البحري.
- التأثير علي صناعة الاتصالات والتأمين نتيجة لارتفاع الأسعار درجة النقل والتحرك السياحية المختلفة في المناطق المعرضة للإرهاب .
- توقف البناء والتشيد في مجال المنشأت السياحية..
- التأثير علي الصناعات الأغذية والمشروبات والملبوسات و المنتجات السياحية المحلية المتعلقة بالنشاط السياحي في ظل انخفاض معدلات التشغيل بها.
- التأثير علي الصناعات التقليدية والحرفية والمشغولات اليدوية للتحف والحلي والقطع الأثرية المقلدة والملابس والمفروشات والملابس التراثية التي تعد ثروة سياحية تساعد في جلب السياح لتلك المزارات .

ولاشك أن انخفاض أعداد السائحين وتأثر النشاط السياحي سيؤدي إلي توفق هذه الصناعات و هجرة الصناع المهرة الذين بعملون بها أو أختفاء هذه الصناعات.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الشكل (2) آثار الإرهاب علي النشاط السياحي

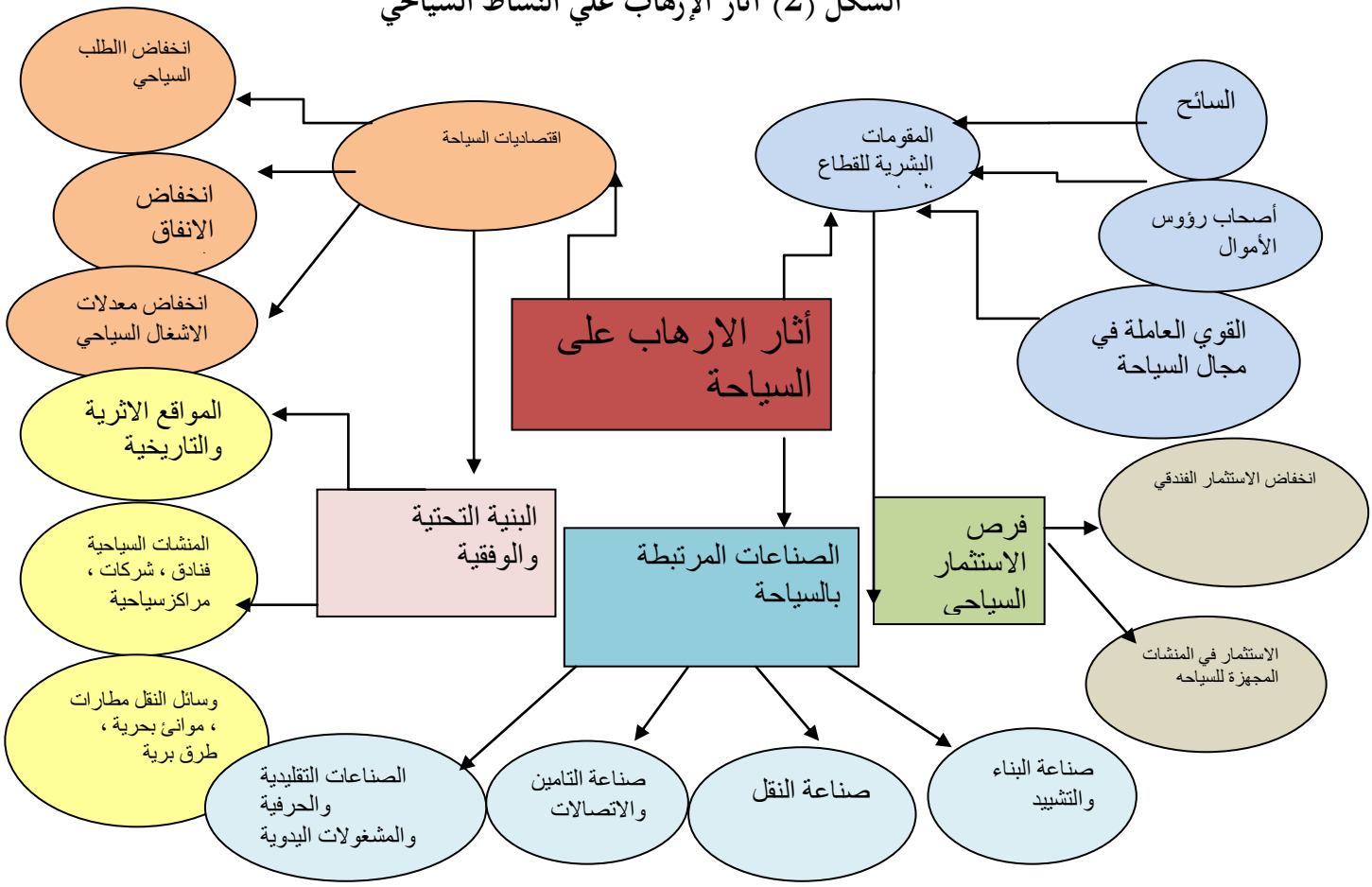

وفي هذه الورقة المتواضعة نتبني إستراتيجية نموذجية للمواجهة واالوقاية من الإرهاب بشقيه التقليدي والاكتروني اوتداعياته على مستقبل قطاع السياحة على ان ياخذ كل طرف مسؤول دوره أفراداً، أو جماعات ومؤسسات إعلاميه و تعليمية وتربوية ، و دينية ، وجهات معنية بالسياحة (صانعي القرار واصحاب المؤسسات السياحية كافة) مع ارادة سياسية قوية داعمة لمكافحة الارهاب حسب الدور المطلوب من الجهات التالية:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1- دور وزارة الداخلية يتمثل في :

تحقيق المتطلبات الامنية للسياح والمستثمرين والعاملين في القطاع السياحي ولحماية المواقع والمنشات السياحية وتتضمن:

- تأمين المطارات والمواقع الطبيعية والآثرية والطرق البرية والبحريه ووسائل النقل السياحي من خلال وضع انظمة مراقبة متطورة فيها وحماية المواطنين والتدخل الامني المناسب .
- دعم الاجهزة الامنية بالكفاءات البشرية ,والإمكانيات المادية وتحديثها بالأجهزة الإكترونية المتطورة التي تمكنها من حماية المرافق السياحية التي يتواجد فيها السياح.
- زيادة عمليات التدريب المستمر للقوات الأمنية وتوطيد العلاقة بين رجل الشرطة والمواطن العادي .
- توفير نظم معلومات متطورة وحديثة ومبتكرة لاستباق جميع المخاطر والتخطيط للاستجابة في الحالات الطارئة والمتوقعة .
- التعاون والتنسيق في اجراءات المراقبة لمصادر التمويل للارهاب.

2- دور الأسرة :

يقع عليها دوراً كبيراً خصوصاً وهي الخلية الأولي التي يتعامل معها الإنسان منذ طفولته وهي التي تلعب الدور التربوي الأول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية وتلقينها للطفل كافة السبل والأساليب التي يتعامل بها مع المحيطين سواء داخل نطاق الأسرة أو علي صعيد المجتمع ككل.

3- دور وزارة التربية والتعليم العام والعالي يتمثل في:

- إعداد المعلم المتوازن نفسياً واجتماعياً ، والمتمكن علمياً والاهتمام بعلم مرحلة الأساس لأنها أخطر مرحلة في أعداد وتكوين المواطن وإرساء قيم الإنتماء والوفاء والتضحية والشؤف والعطاء والتضحية والرحمة...الخ.
- تحسين أحوال المعلمين في جميع المراحل التعليمية – المادية والاجتماعية حتي يكون قدوة أمام النشء.
- أن يكون التوسع في التعليم علي إختلاف انواعه أي زيادة التنوع التربوي مثل التعليم السياحي والصناعي والزراعي المتقدم

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- عدم محاولة تطبيق أي سياسة تربوية لنماذج مستوردة من مجتمعات أخري .
- يجب أن تكون المدرسة أو الجامعة أداة التنوير والتطور والتثقيف في المنطقة المحيطة بها.
- ربط التعليم بمختلف أنواعه بحاجات المجتمع الفعلية والتوسع فيه بما يفيد هذا المجتمع ويعمل علي تطوره وتقدمه.
- المزج بين التعليم الرسمي وغير الرسمي كعملية متكاملة وليست عملية منفصلة.
- العمل علي التوازن بين التخصصات المختلفة وإحتياجات العمل الفعلي في المجتمع.
- الإستفادة من التقدم التكنولوجي في العالم وتطوير التعليم بما يتناسب معه ، واضعين في الإعتبار ظروف وطبيعة المجتمع وافراده الذين سيتعايشون مع هذا التقدم.
- يجب الإهتمام بالتربية الدينية السليمة وأن تكون الكتب الدينية بعيدة عن الغموض والإبهام.
- الإهتمام بالأنشطة الفنية كالرسم والموسيقي والأشعال اليدوية والأنشطة الرياضية أثناء العام الدراسي.

4- دور وزارة الإعلام والثقافة والاتصالات يتضمن الآتي:

- الإهتمام بالبرامج الدينية الرشيدة التي تبرز التعاليم الدينية بوضوح وببساطة وإقناع وفهم واضح.
- اعتماد اسلوب الحوار الهادف والبناء وخاصة مع شريحة الشباب ذلك فالحوار الهادي والهادف يحث دون وقوعهم في مصيدة الإرهاب.

- أن تعمل الرقابة الفنية منع وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة وشبكات الانترنت من دعم المنظمات الارهابية والتحريض على الفتنة والعنف باطار تعاون امني دولي او عربي .
- التصدي للخطابات التي تدعم أو تمجد الأنشطة الإرهابية ودحضها من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.
- المراقبة القانونية والمحددة الهدف للاتصالات الرقمية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المراجع والمصادر:

اولاً: القران الكريم

ثانياً: الكتب العربية:

- ابراهيم القيلاني، قاموس الهدي، دار الهدي، الجزائر،1997م.
- عبد الناصر حريز، النظام السياسي الإرهابي الاسرائيلي،درسة مقارنة ، الموسوعة السياسيةالعالمية، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ
- عبد الحسين شعبان، التطرف والإرهاب، إشكاليات نظرية وتحديات علمية (مع إشارة خاصة للعراق)، مكتبة الاسكندرية، 2017م.

-عبدالفتاح بيومي حجازي ، الدليل الجنائي والتزوير في جرائم الكمبيوتروالإنترنت، دار الكتب القانونية ، المحلة الكبري، مصر ،2005.

- علي بن فائز الجحني وأخرون، الأمن السياحي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، 2004م.
- فاطمة الزهران رقايقية،قضايا إقتصادبة معاصرة،دار الزهران للنشر، الأردن،2012م.
- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت،1988م.
- مصطفي محمد موسي، المراقبة الإكترونية عبر شركة الإنترنت –دراسة مقارنة، دار الكتب القانونية، المحلة الكبري، مصر، 2005.
- مصطفي يوسف كفافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة،مكتبة المجتمع العربي،الأردن،2014م
- مولاي علي العلوي، مفهوم الأمن السياحي وأثره علي الدخل الوطني المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (مكافحة جرائم السياحة)، الرياض، 1992م.
- نبيل أحمد حلمي، الإرهاب الدولي وفقاً لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1988م.
- يسري دعبس ،الإرهاب والشباب ،الملتقي المصري للإبداع والتنمية ،الاسكندرية، 2002م.

ثالثاً: الأوراق العلمية والتقارير والمحضرات:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- أحمد فلاح العموش، أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب،، ندوة مكافحة الإرهاب،إكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،1999م.
- الهام خضير شبر،ورقة بعنوان إزمة الإرهاب ومستقبل السياحة، الجامعة المستنصرية، العراق،2016م.
- عبد المحسن بدوي محمد، البرامج الإعلامية ودورها في مكافحة الإرهاب، مجلة الأمن والحياة،العدد 321 السعودية،1430هـ.
- علي بن فائز الجحني،محاضرة بعنوان مقدمة حول ظاهرة الإرهاب، الدورة التدريبية لمكافحة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2008م.
- عايدة عبدالحميد القمش،الإرهاب الرقمي في الإعلام الجديدوتحديات المواجهة،المؤتمر الدولي ، المواقع الاكترونية ودورها في مكافحة الإرهاب ودعم السياحة ، الخرطوم،24-28/فبراير،2018م
- فوادة البكري، دور الإعلام والاتصال في احتواء أزمة السياحة بالأقصر، المؤتمر السنوي الثالث, لإدارة الأزمات والكوارث, كلية التجارة, جامعة عين شمس , القاهرة, 1998.
- محمد محمود السباعي، الدلالات اللغوية والسياسية لمفهوم الإرهاب، مجلة الأمن العام، العدد 135، أكتوبر1991م.
- كمال أحمد عامر،التطرف والإرهاب ومواجهته، التحالف الإسلامي والعسكري لمحاربة الإرهاب.
- هويدا مصطفي، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب ،دراسة ميدانية، أتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2008م.
- ناهد عبدالرحيم، الإرهاب علي قطاع السياحة في الجمهورية اليمنية، جامعة النيلين، مؤتمر الدراسات العليا،2014م.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

رابعاً: الكتب الأنجليزية:

- Weidman, G. Bruises, H.B, The News worthiness Of International Terrorism.
- Amal Kotby, Newspaper Coverage of Terrorism, Analysis of Al Ahram, and the New –York Times, The A U C, Department of Journalism and Mass Communication, June, 1995.
-Orien , S.P.. Terrorism counter Terrorism and Civilian Pawns: Theory and Evidence from Northern Ireland, Spain and Uruguay, Dissertation Abstract International ,VOI.59,1998.